

المحاضرة رقم (12): المحور السابع

المحور السابع: المراكز المالية الدولية.



المحور السابع:

المراكز المالية الدولية.

تتضمن السوق المالية الدولية عدد من المراكز المالية، والتي تحتضن بدورها مجموعة من أسواق رأس المال والأسواق النقدية .

أولاً : تعريف المركز المالي الدولي: global international financial centers

يعرف المركز المالي الدولي بأنه مكان عالمي في دولة أو إقليم أو مدينة التقاء التدفقات النقدية والمالية الداخلة والخارجة من سيولة نقدية بمختلف العملات الأجنبية ، وكذا الأوراق المالية بمختلف أجالها والمعادن النفيسة ، والتي (التدفقات) يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المالية المحلية والأجنبية من بنوك ، أسواق العملات الأجنبية ، أسواق رأس المال ، شركات التأمين ومختلف الوسطاء الماليون .

وإعادة توزيع التدفقات النقدية والمالية يتم من خلال العقود والعمليات المالية والتحويلات مع الخارج يقيم متداولة وبكافة العملات الأجنبية .

نتيجة:

يعد المركز المالي الدولي مكان حر دون قيود للدول والشركات المالية لإدارة أعمالها للاتقاء والتفاوض حول عدد كبير من العقود والعملات الأجنبية والمعادن النفيسة والأصول المالية الأخرى ، وبمبالغ ماله ضخمة بدون التقيد بالحدود الوطنية.

ثانياً : أسباب تمركز الصفقات المالية الدولية جغرافياً.

يجيب على هذا السؤال كلا من لي (Lee) و تنكسكي (tinksky) سنة 1988 :¹

- I. الوصول إلى المعلومة بجانب المنافسة، والمنظمات المكتملة، الزبائن والأسواق؛
- II. تنمية التكنولوجيا المتخصصة، والمنشآت القاعدية الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المالية؛
- III. اقتصاد التكلفة من خلال القسيمة مختلف النظم في السوق؛
- IV. الرفع والزيادة من السيولة المشاركة في تنمية الأسواق الفعالة؛

¹ ياحي عيسى: أداء المراكز المالية الدولية في تسويق الخدمات المالية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1. سطيف، الجزائر. العدد 05، 2005، ص (38).



- .v لاستفادة من العروض التي تقدمها الحكومات من خلال التسهيلات؛
- .vi التقرب من المتدخلين والزبائن المحليين لكون المركزية تحدد الاتصال، ضمن الجهات .

ثالثا: أنواع المراكز المالية الدولية .

تنقسم المراكز المالية الدولية من حيث نوع وحجم العمليات المالية المصرفية إلى أربعة أصناف ، وهي :¹

- .i مركز رئيسي:
وهو مركز عالمي ، وصدر أمواله عالمي واستخدامات أمواله عالمية مثل لندن ونيويورك.
- .ii مركز حجز:
فهو مركز صوري (شكلي) ، يتكون من مجرد مكتب تستخدمه البنوك للاستفادة من التشريعات المرنة كالتسهيلات الضريبية ، مثل شركات الأوفشور * OFFSHORE ، وتكون مصادر الأموال الخارجية للمركز وكذا استخداماتها خارجية .
- .iii مركز تمويل :
وهو مركز تكون مصادر أمواله خارجية واستخداماتها داخلية مثل سنغفورة وبنما .
- .iv مركز تجميع :
مصادر أمواله داخلية واستخداماتها خارجية مثل البحرين .
- رابعا : خصائص المركز المالي الدولي .

¹ جبار محفوظ وعمر عبدة سامية ، مرجع سبق ذكره ، ص (81 ، 82) .

* بنوك الأوفشور (offshore) أو شركات الأعمال الدولية International Business Companies IBC، أو الشركات المعفاة من الضرائب ، بدأت تزاوّل نشاطها سنة 1980، هي شركات مالية تعمل في مجال الإقراض والاقتراض وتلقي الودائع خارج حدودها الوطنية - بعيدا عن موطنها الأصلي - ولا يسمح لها بممارسة أي نشاط تجاري أو استثماري في البلد الذي أسست فيه ، ولا تخضع لرقابة البنوك المركزية ، ويجري التعامل في هذه المراكز استنادا لشروط التعامل بين بنوك لندن أو ما يعرف بالليبور "معدل الفائدة السائد بين البنوك في لندن" (LIBOR : London Inter bank Offer Rate).

² هاشم السيد: فوضى المراكز المالية الحرة ، تاريخ النشر 2014/11/3 .



يتميز المركز المالي الدولي بالخصائص التالية¹:

- I. السماح للشركات المرخص لها بالعمل بالعملة المحلية والأجنبية؛
 - II. البيئة الضريبية الجاذبة حيث تصل نسبة الضرائب في الغالب إلى 10%، والإعفاء من الضرائب أو تخفيضها؛
 - III. يسمح المركز بملكية 100% من قبل الشركات الأجنبية، وتحويل جميع الأرباح إلى الخارج؛
 - IV. كما أن المركز المالي له القدرة على النمو بسرعة وبدون احتياجات استثمارية مرتفعة؛
 - V. يحتاج المركز إلى تكاليف استثمارية أقل في الأصول الثابتة مثل المعدات والتجهيزات عكس تلك المطلوبة في القطاعات السلعية والخدمية الأخرى؛
 - VI. تتركز مصاريف المركز المالي على الأجور والرواتب حيث يتميز موظفوها بمكافآت عالية جداً؛
- ❖ أما بالنسبة للدولة الحاضنة للمركز المالية :

- I. يساهم المركز المالي في تنوع الاقتصاد وتطوير قطاع الخدمات المالية والارتقاء ببيئة الأعمال إلى المستويات العالمية عبر توفير منصة داعمة للنمو المحلي والإقليمي والدولي؛
- II. رفع القدرات التنافسية للبنوك المحلية نتيجة لتزايد عملية المنافسة من قبل البنوك الأجنبية العاملة بالمركز؛
- III. إيجاد فرص عمل في قطاع الخدمات المالية؛
- IV. يساعد على تحسين معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي؛
- V. تمكين المؤسسات المالية الإقليمية والعالمية من الازدهار في بيئة مواتية للنمو؛
- VI. تعزيز المكانة الدبلوماسية للدولة على المستويين الإقليمي والدولي.

خامساً : دور المراكز المالية الدولية .

يتلخص دور المراكز المالية الدولية في²:

- VII. **تجميع وتصدير الأموال :**
- يعتمد هذت الدور بشكل اساسي على تجميع المدخرات والودائع من المقيمين وغير المقيمين ومن ثم إقراضها للمؤسسات والشركات المحتاجة للتمويل .
- VIII. **الحلقة الدائرية :**

¹ جبار محفوظ وعمر عبدة سامية ، مرجع سبق ذكره ، ص (82 ، 83) .



تتمثل في تحويلات ثلاثية الأطراف ما بين مقرض ومقترض أجنبيين عبر مؤسسات مالية متمركزة في بلد كطرف ثالث .

IX. الدور التسجيلي :

تسجيل حركة الأموال ما بين مقرض ومقترض غير مقيمين ، والبلد الموجود فيه المركز المالي الدولي لا يتأثر بحركة الأموال ، وهذا الدور تقتصر عليه شركات الأوفشور (مركز عبور أو حجز) ، وما يعاب على هذا الدور هو المساهمة في عملية غسيل الأموال .

